المعتقلين الفلسطينيين لضغوط مختلفة من قبل سلطات الاحتلال تهدف الى ابعادهم عن ارض الوطن المحتل · كما يحاول العدو مساومة بعض المعتقلين لقبول مغادرتهم ارض الوطن مقابل الافراج عنهم · وفي الاونة الاخيرة ذكرت انباء من الوطن المحتل « ان ١٨ فلسطينيا في سجون العدو الصهيوني رفضوا منذ اكثر من ٣٣ شهرا عرضا من سلطات الاحتلال باطلاق سراحهم شرط مغادرتهم الوطن · ونظرا لصمود هؤلاء المعتقلين قررت سلطات الاحتلال تمديد مدة اعتقالهم ستة اشهر اخرى » · (٢٨)

ثمة اشكال مختلفة لنضالات المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية منها رفض استقبال الزوار ورفض الخروج الى مزاولة العمل ، والبقاء في السجون وامتناعهم من التمتع بفرص الخروج ، والقيام باضراب جزئي ، واحيانا يعبرون عن نضالهم بعدم حلاقة ذقونهم ورفض تغيير ملابسهم ، وباضراب جزئي عن الطعام ···

انتفاضة السجون · اضراب السجناء والمعتقلين العرب عن الطعام

منذ اكثر من ستة اشهر واخبار اضراب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين عن الطعام تتفاقم وتنقل لنا وللعالم ماساة ما يعانيه هؤلاء من تعذيب واضطهاد · بدأ الاضراب الاول في سجن عسقلان في شهر تشرين الثاني ١٩٧٦ وبلغ ذروته في ١٠ / ١٢ / ١٩٧٦ عندما شمل الاضراب ما يزيد عن ٤٥٠ سجينا ومعتقلا فلسطينيا في سجن عسقلان ·· وقد امتد الاضراب ٤٧ يوما وانتهى في ٢٥ / ١ / ١٩٧٧ بعد ان وافق مدير سلطة السجون الاسرائيلية على الاجتماع بممثلي المضربين « للبحث الجدي »في مطالبهم ، وقد تبع ذلك السماح بزيارات الاهل لهم · وقال ناطق باسم المعتقلين « اننا ننتظر ان يبر مدير السجون بوعده ، نحن لا نطالب باخلاء سبيلنا ، ولا حتى باعتبارنا اسرى حرب ، ان كل ما نطلبه هو معاملة معقولة كتلك التي يتمتع بها اي سجين يهودي ، اي تحسين الطعام والسماح بالزيارات وتلقي العلاج الطبي اللازم ، وادخال الكتب والصحف والفسحة اليومية واعطاءنا اسرة نوم ·· فنحن آدميون ونطالب بمعاملة انسانية ولن نقبل باقل من ذلك » · (٢٩)

الا ان سلطات الاحتلال الصهيوني نكثت بوعودها التي لم تكن سوى وسيلة لتطويق الاضراب وانهائه ، خاصة بعد ان اكتسبت قضية المعتقلين ابعادا سياسية محلية وعربية ودولية · وقد ادت مماطلة العدو الى دفع السجناء والمعتقلين الفلسطينيين الى استئناف اضرابهم بعد شهر واحد من الاضراب الاول ·

بدأ الاضراب الثاني يوم ٢٦ / ٢ / ٧٧، حين اعلن سجناء عسقلان اضرابهم عن الطعام مرة اخرى احتجاجا على عدم وفاء السلطات الاسرائيلية بوعودها ،ولم تكد اخبار استئناف الاضراب تنتشر حتى تجاوب معهم المعتقلون في السجون الاخرى ·

قابل العدو هذا الاضراب كغيره من الاضرابات السابقة باللامبالاة وتشديد الاجراءات القمعية ضد المضربين وبالتعتيم على اخبارهم · وفي محاولة لانهاء الاضراب قام العدو بتوزيع معتقلي سجن عسقلان على السجون الاخرى ، والقيام باجبار المعتقلين المضربين على تناول طعامهم بالقوة ، ومن خلال التغذية الصناعية بواسطة انابيب مطاطية ، وقال سجناء لوفد من الصحفيين الاسرائيليين الذين سمح لهم بزيارة المعتقلين العرب « انهم يبتلعون انابيب التغذية هذه لانهم يشعرون بانهم جعلوا وجهة نظرهم معروفة